1. مراجعة لأسماء الله الحسنى على ترتيب حروف المعجم

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا رسول الله, وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه, سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

اللهم علمنا علماً نافعاً, وارزقنا عملاً صالحاً, ووفقنا برحمتك لما تحب وترضى، أما بعد:

**اسم الله الأعظم: (الله)**

فقد تقدم معنا الكلام عن اسم الله الأعظم جل جلاله، وعرفنا أن هذا الاسم الأعظم قد قال بعض أهل العلم فيه بأنه مخفي بين أسماء الله الحسنى, كما أخفيت ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان, وساعة الإجابة في يوم الجمعة, والصلاة الوسطى.

وبعض أهل العلم اجتهد في تتبع الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعيين اسم الله الأعظم؛ وهي كالتالي:

الحديث الأول: حديث [عبد الله بن بريدة](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000953&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) عن أبيه رضي الله عنه قال: ([سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو ويقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد, ولم يكن له كفؤاً أحد, فقال عليه الصلاة والسلام: لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب, وإذا سئل به أعطى](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002693&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

الحديث الثاني: عن [أنس بن مالك](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000022&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) رضي الله عنه قال: ([بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا رجل يصلي فقال: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحنان المنان, بديع السموات والأرض, يا حي يا قيوم! فقال النبي عليه الصلاة والسلام: لقد سأل الله باسمه الأعظم](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002843&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

الحديث الثالث: حديث [أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1009697&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ([اسم الله الأعظم في البقرة وآل عمران وطه](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002695&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)), فلو أن الإنسان في دعائه جمع بين هذه الأسماء كلها فقال: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الواحد الأحد الصمد, الذي لم يلد ولم يولد, ولم يكن له كفؤاً أحد, يا حنان يا منان, يا بديع السموات والأرض! يا حي يا قيوم! فيكون قد أدرك اسم الله الأعظم, والله تعالى أعلم.

ثم عرفنا بأن أسماء الله عز وجل توقيفية لا يجوز للعبد أن يخترع لله اسماً باجتهاده, بل يقتصر على ما ورد في الكتاب, أو ثبت في صحيح السنة, وقد اجتهد أهل العلم في استنباطها, كالحافظ [ابن حجر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000353&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) وغيره, فاستنبط بعضهم من القرآن واحداً وثمانين اسماً, ومن السنة ثمانية عشر اسماً, تحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ([إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً, مائة إلا واحداً, من أحصاها دخل الجنة](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002691&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

ومضى معنا الكلام عن أربعة وعشرين اسماً.

ومضى معنا الكلام عن الاسم الأعظم وهو: (الله), وذكرنا بأن [الرازي](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000191&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) وكذلك [ابن القيم](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000046&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) و [الطحاوي أبو جعفر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1001016&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) رحمهم الله قالوا بأن الاسم الأعظم هو الله؛ لأنه لا يثنى ولا يجمع؛ ولأن المشركين كانوا مقرين به؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[لقمان:25]؛ وقال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الزخرف:87] وقال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifقُلْ لِمَنِ الأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ \* سَيَقُولُونَ للهِhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[المؤمنون:84-85].

ولأن الأسماء كلها تضاف إلى هذا الاسم قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَللهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأعراف:180]؛ وقال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[البقرة:235]؛ وقال عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[البقرة:196].

ولأن هذا الاسم يمكن أن تدخل عليه الألف واللام مع حرف النداء (يا), فلا يقال: يا الرحمن! ولا يقال: يا الرحيم! ولا يقال: يا التواب! لكن يقال: يا ألله! فالألف واللام ثابتة, ومع ذلك يدخل عليها حرف النداء (يا).

**اسما الله: (الآخر والأحد)**

ثم تكلمنا عن اسم الله (الآخر), وأنه جل جلاله باق بلا انتهاء, ليس بعده شيء, وعن اسمه (الأحد) وأنه أبلغ من الواحد, فهو أحد في ذاته, أحد في أسمائه, أحد في صفاته, وأن اشتراك المخلوقات مع الله عز وجل في بعض الأسماء لا ينافي هذه الأحدية.

**أسماء يشترك فيها الخالق والمخلوق**

وهناك مثال لأسماء يشترك فيها الخالق مع المخلوق مثل اسم: السميع والبصير, وكما قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifإِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًاhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الإنسان:2], والله عز وجل قال: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifإِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًاhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النساء:58], وكذلك الرءوف والرحيم, فالله عز وجل قال عن نبيه عليه الصلاة والسلام: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifبِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[التوبة:128], وقال: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifكَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[غافر:35], وسمى نفسه المتكبر الجبار جل جلاله, ولكن شتان بين مسمى ومسمى, وشتان بين اسم واسم.

فالله حي وأنت حي, لكن حياتك ناقصة, ويعتريها النوم والمرض والموت, أما الله جل جلاله فحياته أبدية سرمدية.

**اسما الله: (الأعلى والأكرم)**

ومن أسمائه: الأعلى؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأعلى:1], وأنه جل جلاله له العلو المطلق, فسمى نفسه العلي, وسمى نفسه الأعلى, وتقدم معنا بأن العلو على ثلاثة أنواع: علو الذات وعلو القدر وعلو القهر.

ومن أسمائه: (الأكرم)؛ فلا أكرم من الله عز وجل, فسمى الله نفسه الكريم وسمى نفسه الأكرم؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الانفطار:6]؛ وقال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifاقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[العلق:3]؛ فكرمه جل جلاله ظاهر في كونه.

**أسماء الله: (الإله والأول والبارئ والباطن)**

ومن أسمائه: (الإله), وهو بمعنى: المألوه، أي: المعبود جل جلاله.

ومن أسمائه: (الأول) أي: ليس قبله شيء, وليس لأوليته ابتداء جل جلاله, ولم يسبقه عدم.

ومن أسمائه: (البارئ) كما قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifهُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ المُصَوِّرُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الحشر:24]؛ وقال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifفَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[البقرة:54], من البرء وهو الخلق, فالله عز وجل هو البارئ بمعنى: الخالق.

ومن أسمائه: (الباطن) بالنون ودليله قول الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifهُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الحديد:3], وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ([وأنت الباطن فليس دونك شيء](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002664&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

والله جل جلاله باطن بمعنى أنه خفي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار, وهو باطن بمعنى: أنه مطلع على بواطن الأمور, يعلم السر وأخفى.

**أسماء الله: (البر والبصير والتواب)**

ومن أسمائه: (البر)، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifإِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الطور:28], وكل أنواع البر ثابتة له سبحانه وتعالى, ومن بره بعباده أنه ينعم عليهم, فيطعمهم ويسقيهم ويعافيهم ويهديهم, ثم إذا عصوه وتمردوا عليه فإنه لا يعاجلهم بالعقوبة؛ بل يمهلهم سبحانه وتعالى.

ومن أسمائه: البصير, فهو بصير بكل المبصرات؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[طه:6], لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

ومن أسمائه: التواب؛ فهو تواب على عباده من وجهين: يوفقهم للتوبة أولاً, ثم يقبل منهم التوبة إذا حصلت، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[التوبة:118]؛ فمعنى قوله: (تاب عليهم) أي: وفقهم للتوبة, ومعنى قوله: (ليتوبوا) أي: من أجل أن تحصل منهم التوبة.

**اسما الله: (الجبار والجميل)**

ومن أسمائه: (الجبار), فهو جبار من الجبر؛ لأنه يجبر الكسر, حسياً كان أو معنوياً؛ ولذلك كان بعض الصالحين يناجي ربه في سجوده يقول:

يا من ألوذ به في ما أؤمله ومن أعوذ به فيما أحاذره

لا يجبر الناس عظماً أنت كاسره ولا يهيضون عظماً أنت جابره

فالله عز وجل يجبر الكسر, ثم إنه جبار بمعنى أنه يجبر الخلق على ما يريد؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الإنسان:30]؛ وقال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifإِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النحل:40]؛ فهو سبحانه وتعالى جبار.

ومن أسمائه: الجميل؛ وهذا الاسم ثابت بالسنة؛ قال تعالى: ([إن الله جميل يحب الجمال](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002722&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))؛ فهو جميل في ذاته وأسمائه وصفاته, ويحب من خلقه أن يكونوا على هذه الصفة؛ فيكون الواحد منهم جميلاً في خلقته, وفي نظافة ثوبه, وفي طيب ريحه, وفي ترجيله لشعره, وفي قصه أظافره ونحو ذلك.

ثم يكون الواحد جميلاً في أخلاقه وصفاته, وكان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: ([اهدني لأحسن الأخلاق, لا يهدي لأحسنها إلا أنت, واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7000750&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

**أسماء الله: (الحافظ والحسيب والحفيظ)**

ومن أسمائه: (الحافظ)؛ قال الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifفَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[يوسف:64], ومن حفظه للعباد أنه يوكل بهم ملائكة يحفظونهم.

ومن حفظه للعباد أنه يصرف عنهم همزات الشياطين, فإذا قرأت آية الكرسي لا يزال عليك من الله حافظاً حتى تصبح, ومن حفظه كذلك أنه يحفظ عليك أعمالك وأقوالك؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifمَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[ق:18].

ومن أسمائه: (الحسيب الكافي) جل جلاله، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأنفال:64], وقال عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifإِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[آل عمران:160].

ومن أسمائه: (الحفيظ) وهو في معنى الحافظ.

**أسماء الله: (الحق والحكم والحكيم)**

ومن أسمائه: (الحق) فوجوده حق، وأسماؤه حق, وأحكامه حق, وقضاؤه حق, وأخباره حق, فالحق متعلق بذاته وبأسمائه وبصفاته وبأحكامه وبوعده ووعيده, وبأخباره جل جلاله, فكلها حق.

ومن أسمائه: (الحكم), وهذا ثابت بالسنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ([إن الله هو الحكم](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002732&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)), وهذا الحديث سبب وروده: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كنيته [أبا الحكم](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1002288&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) ؛ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ([وما ذاك؟ فقال: يا رسول الله! إن قومي إذا اختلفوا أتوني فحكمت بينهم فرضوا, قال عليه الصلاة والسلام: ما أحسن هذا! -يعني: أثنى عليه- ثم قال له: ألك أولاد؟ قال: نعم، قال: ما أسماؤهم؟ قال: عبد الله ومسلم وشريح، قال: فمن أكبرهم؟ قال: شريح, قال: فأنت](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002732&spid=929)[أبو شريح](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1002288&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة), ثم قال: إن الله هو الحكم وإليه الحكم ).

وذكرنا بأن حكم الله عز وجل نوعان: حكم كوني قدري, وحكم ديني شرعي.

فالحكم الكوني القدري: كونه خلقنا في هذه الأشكال, أو في هذه الألوان, فمنا الطويل ومنا القصير, ومنا النحيف ومنا البدين, ومنا الأحمر ومنا الأسود, على اختلاف في خلقتنا؛ فهذا حكم قدري, والله عز وجل لا يحاسبنا عليه.

وأما الحكم الشرعي فهو في قوله جل جلاله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النحل:116].

ومن أسمائه: الحكيم سبحانه وتعالى, وهذا الاسم في القرآن يتكرر كثيراً مقروناً بالعليم, فهو حكيم بمعنى أن أقواله وأفعاله وأحكامه لا تصدر إلا عن حكمة بالغة, ومنزهة عن العبث؛ قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifأَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًاhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[المؤمنون:115]؛ وقال عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأنبياء:16].

**اسما الله: (الحليم والحميد)**

ومن أسمائه جل جلاله: (الحليم)، بمعنى أنه موصوف بالحلم, فرحمته تسبق غضبه, ولا يعاجل العبد بالعقوبة, فالإنسان الذي يكفر بالله فإن الله عز وجل يسمعه ويراه, والإنسان الذي يعصي الله عز وجل فالله مطلع عليه، ومع ذلك فهو سبحانه وتعالى يحلم عليه؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ([حملت العرش ثمانية, أربعة يقولون: سبحانك على حلمك بعد علمك, وأربعة يقولون: سبحانك على عفوك بعد مقدرتك](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7004474&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

فالله عز وجل يحلم على العبد مع كونه عالماً بحاله, ويعفو عن العبد مع كونه قادراً على عقوبته.

ومن أسمائه (الحميد), قال الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[البقرة:267], فهو سبحانه حميد على وزن: فعيل, بمعنى: فاعل وبمعنى: مفعول, فهو حميد يحمد للعبد عمله الصالح, ويجزيه عليه, وحميد بمعنى أنه محمود من عباده الصالحين من إنسه وجنه وملائكته، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifأَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[البقرة:30].

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم أرشدنا إلى الإكثار من كلمة: الحمد لله إذا أصبحنا, فقال: ([الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7007997&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)), وقال: ([الحمد لله الذي رد علي روحي, وعافاني في جسدي, وأذن لي بذكره](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7001555&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

وكذلك علمنا إذا طعمنا طعاماً, أو شربنا شراباً أن نقول: الحمد لله, وكما قال [ابن عباس](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000017&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) : (الحمد لله) كلمة كل شاكر؛ قالها آدم حين عطس, وقالها نوح؛ كما أمره الله تعالى بقوله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifفَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[المؤمنون:28], وقالها داود وسليمان عليهما السلام، كما قال تعالى عنهما: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifالْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النمل:15]؛ وقالها: محمد صلى الله عليه وسلم، حين أمره الله تعالى بقوله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الإسراء:111], وقالها إبراهيم عليه السلام، كما أخبر الله تعالى عنه: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifالْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[إبراهيم:39], وقالها أهل الجنة، كما قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifوَقَالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[فاطر:34], وكما قال ربنا عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifدَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[يونس:10].

فعلينا أن نعود ألسنتنا على كلمة: الحمد لله, في السراء والضراء, وفي الصحة والسقم؛ فقد جاء في الحديث: ([كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصابته نعمة قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, وإذا أصابه بلاء قال: الحمد لله على كل حال](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7000821&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

**اسما الله: (الحي والحيي)**

ومن أسمائه جل جلاله: الحي؛ فهو حي، وحياته كاملة سرمدية أبدية, وليس لحياته بداية ولا نهاية.

ومن أسمائه: (الحيي)؛ وهذا ثابت بالسنة, والحديث في سنن [أبي داود](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000010&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) ؛ قال صلى الله عليه وسلم: ([إن الله عز وجل حيي ستير, يحب الحياء والستر, فإذا اغتسل أحدكم فليستتر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002735&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))؛ فعلى الإنسان ألا يغتسل أمام الناس, وإنما يستتر عنهم.

ومعنى الحياء: هو انقباض النفس عن مواقعة القبيح, والقبيح نوعان: قبيح شرعي, وقبيح عرفي, فالإنسان الحيي لا يواقع القبيح عرفياً كان أو شرعياً.

والحيي من أسماء ربنا جل جلاله ونحن نثبت لربنا صفة الحياء على ما يليق بجلاله, مثلما نقول في غيرها من الصفات, فلا نجحد ما وصف الله به نفسه, ولا نشبه صفات ربنا بصفات خلقه, بل هو سبحانه له الأسماء الحسنى وله الصفات العلى.

فنقول: صفة الحياء ثابتة لربنا على ما يليق بجلاله, لا نكيف ولا نمثل, ولا نجحد ولا نعطل, هذا هو الذي يقال في هذه الصفة.

وقد بين ربنا جل جلاله أنه لا يستحي من الحق؛ فقال: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأحزاب:53], وسبب نزول الآية: ([أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002736&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)[زينب بنت جحش](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000369&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) رضي الله عنها أولم, فجاء بعض الصحابة فأطالوا المكث -أي: جلسوا جلسة طويلة-, وكانت الحجرة ضيقة, فجلست [زينب](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=alam&id=1000369&spid=929) رضي الله عنها ووجهها إلى الحائط, والرسول صلى الله عليه وسلم دخل وخرج ثم دخل وخرج؛ فهو يستحي أن يقول لهم: انصرفوا, فأنزل الله عز وجل هذه الآية فقال: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifإِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأحزاب:53], -أي: جلوسكم الطويل- http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gifفَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْhttp://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأحزاب:53]), عليه الصلاة والسلام, كان من صفاته الحياء, ([وكان أشد حياءً من العذراء في خدرها, وكان إذا كره شيئاً عُرف ذلك في وجهه عليه الصلاة والسلام](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7001173&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

يعني: ([كان إذا سر تهلل وجهه كأنه مذهبة](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002738&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)), ([وكان إذا غضب عليه الصلاة والسلام كأنما تفقأ في وجهه حب الرمان](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002739&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)) أي: يحمر وجهه ويتضايق, لكنه ([ما كان يواجه أحداً بشيء يكرهه](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002740&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

حتى ورد أن إنساناً دخل عليه بثياب لا تليق, يعني: كأنها ثياب ما ينبغي أن يلبسها الرجل, فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى خرج؛ فقال لأصحابه: ([لو قلتم له يغير هذا](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002741&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)), أي: يغير هذا الثوب, وهذا الحياء من نبينا صلى الله عليه وسلم صفة مدح وكمال.

ولما مر عليه الصلاة والسلام برجل يعظ أخاه في الحياء فقال له: ([دعه؛ فإن الحياء من الإيمان, وإن الحياء لا يأتي إلا بخير](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&ftp=hadeeth&id=7002742&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

اللهم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع المرسلين والحمد لله رب العالمين.